

دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلاله الملكة رانيا العبد الله في التعليم

سلفيا اسماعيل محمد بني هاني*

الملخص_ هدفت الدراسة التعرف إلى دور المدارس الاستكشافية نحو التحويل إلى مجتمع المعرفة، في ضوء مبادرة الملكة رانيا العبد الله في التعليم، من حيث قدرتها على توليد المعرفة التكنولوجية، ونشرها، وتوظيفها في المجالات المختلفة، كما سعت الدراسة إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق بين استجابات أفراد العينة، فيما يتصل بدور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة، وبلغت عينة الدراسة (118) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة في الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أنه جاءت متوسطات إجابات أفراد العينة على بعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بدرجة توافر كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد (3.50)، وتراوح المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد ما بين (3.41-3.62)، بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، وكانت استجابات أفراد العينة ضمن نسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%). كما جاءت متوسطات إجابات أفراد العينة على بعد توظيف المعرفة المنتجة بدرجة توافر كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد (3.46)، وتراوح المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد ما بين (3.35-3.57)، بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، وكانت استجابات أفراد العينة ضمن نسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%). ومن نتائج الدراسة أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، فيما يتصل بدور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية).

الكلمات المفتاحية: المدارس الاستكشافية - مجتمع المعرفة - مبادرة التعليم الأردنية.

دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء

مبادرة جلالته الملكة رانيا العبد الله في التعليم

1. المقدمة

العالم الخارجي، والتأثير فيه". كما أكدت جلالته من خلال زيارتها للمدارس الاستكشافية "المعنى الحقيقي لمقولة "ماركيل برواست" بأن رحلة الاستكشاف لا تكمن في الوصول إلى أماكن جديدة، بل بالبحث عن طرق جديدة للوصول إليها" [4].

وبناءً على كل ما سبق فإن البحث في معرفة دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلالته الملكة رانيا العبد الله في التعليم له مبرراته، في ظل ما يُطرح على الساحة التربوية المحلية والعالمية من سياسات تتصل بضرورة تطوير المؤسسة التربوية والتعليمية الأردنية وتحديثها؛ حتى تصبح مخرجاتها قادرةً على الإبداع والابتكار ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية، وبالتالي قادرة على الإسهام في بناء مجتمع المعرفة.

2. مشكلة الدراسة

أصبح من المعلوم أن الوضع الراهن، والواقع الجديد المتصل بمجتمع المعرفة، واحتمالاته المستقبلية أوجد تحديات هامة وخطيرة، ووضع على مؤسسات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومنها المدارس الاستكشافية في مبادرة التعليم الأردنية مسؤولية مواجهتها، والتعامل معها في الحاضر والمستقبل، وخاصة مع التوقعات بتزايد حدة وتسارع تحديات الثورة التكنولوجية التي تجتاح العالم. وعليه فقد أشار تقرير البنك الدولي عن التعليم إلى " وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية في الوطن العربي وبين ما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية" [5]، وفي هذا السياق أشار تقرير التنمية العربية " أن الأمل في منهجيات الإصلاح التقليدية ضئيل ما لم يتم الاعتماد على منهجيات إصلاح واقعية تعزز العلاقة بين المؤسسة التربوية، والمجتمع المحلي وتحديث إصلاحاً حقيقياً" [6].

ولما كانت المدارس الاستكشافية في المبادرة الأردنية للتعليم مطالبة بتطوير بنيتها وفقاً للتطورات العلمية والتكنولوجيا الحادثة في العالم، حتى تواكب كل ما يستجد على الساحة التربوية والتعليمية؛ فإن ذلك لن يحدث إلا من خلال تطوير نظمها وبرامجها، وفقاً لهذه المستجدات؛ ومن هنا فإن ما سبق يدعو الباحثة إلى النظر في دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة، في ضوء مبادرة جلالته الملكة رانيا العبد الله في التعليم في إطار تشخيص وفهم لسياق التعليم الراهن في المدارس الاستكشافية، محللة ومفسرة ومقدمة إجابات عن سؤال الدراسة الرئيسي الآتي:

أ. أسئلة الدراسة

ما دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلالته الملكة رانيا العبد الله في التعليم؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما دور المدارس الاستكشافية للتحويل إلى مجتمع المعرفة، في ضوء مبادرة الملكة رانيا العبد الله في التعليم والتنمية، من حيث قدرتها على

نظراً للمكانة المتميزة التي تعطيها الدول للمؤسسة التربوية التعليمية، فقد أخذت الدراسات الأكاديمية المتصلة بالجانب التربوي والتعليمي مكاناً بارزاً، وأصبحت مجالاً من مجالات العلوم التربوية، لعل من أهمها دور المؤسسة التربوية والتعليمية في توليد المعرفة، ونشرها وتطويرها وتجديدها، ومن ثم توظيفها في المجالات المختلفة، وذلك في إطار التنافس على الساحة التربوية المحلية والعالمية [1].

وتجدر الإشارة إلى أنه من الضروري أن تقوم المؤسسة التربوية والتعليمية، بتنمية التفكير العلمي والمهارات اللازمة في المدارس الحكومية والخاصة، والمتصلة بجانب تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتنميتها أيضاً لدى طلبتها حتى تُمكنهم من التعامل الإيجابي مع ما يستجد من التطورات على الساحة التربوية والتعليمية، وذلك يتطلب التفكير في وضع نظام تطوير المؤسسة التربوية والتعليمية لمواكبة هذه التغيرات، من أجل الوصول لمتطلبات مجتمع المعرفة [2].

ومن هذه الزاوية لم تترك التطورات والتغيرات على الساحة التربوية والتعليمية خياراً أمام القائمين على التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية غير الأخذ بما يمكن أن تقدمه التقنيات المختلفة، وبما يعود بالنفع على العملية التعليمية. فجاءت مبادرة التعليم الأردنية من خلال المدارس الاستكشافية لرفع مستوى التعليم، وتشجيع الإبداع، وتطوير قدرات الطلبة والمعلم للوصول إلى ما يسمى بمجتمع المعرفة.

وفي هذا السياق فإن مبادرة التعليم الأردنية تُشجع على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا من أجل تحويل المدارس إلى مكان للاكتشاف والإبداع وتنمية المهارات، مما يسمح للطلبة الأردنيين الوصول إلى الفرص التعليمية، وذلك من خلال خلق بيئة مدرسية تفاعلية تعتمد على المعرفة، وتعزز مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلبة، بحيث يصبحوا محور العملية التعليمية التعلمية، من خلال التوظيف الفعال للتكنولوجيا في التعليم، وتمكين المعلم من إدارة الموارد المتاحة بكفاءة لإحداث نقلة نوعية في التعليم نحو مجتمع المعرفة، حيث عملت مبادرة التعليم الأردنية منذ عام 2003 على استقطاب أحدث وسائل التعليم، والتقنيات التعليمية لتنفيذها في المدارس الحكومية، وتقييم أثرها على البيئة التعليمية التعلمية [3].

وإيماناً بدور المدارس الاستكشافية ودور المعلمين في هذه المدارس بتطوير وتعزيز بيئة مدرسية تفاعلية، عملت المبادرة الأردنية للتعليم على تصميم برنامج تدريبي شامل يبدأ بإدارة التغيير، والذي يُهدف إلى تغيير مفهوم واتجاه المعنيين نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم، من خلال التدريب تقنياً على الأدوات التعليمية، مثل الألواح التفاعلية الإلكترونية، وتنتهي بالتدريب على مهارات القرن الواحد والعشرين، وهذا ما أكدته جلالته الملكة رانيا العبد الله في كلمتها حول المبادرة: "بأنها تتمثل بتسليح شبابنا بالمهارات التي تمكنهم من النجاح في حياتهم كالقيادة، والثقة بالنفس، والإبداع والطموح، والرغبة في الاتصال مع

لمتطلبات الإبداع.

د. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في:

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية متمثلة في (المدارس الاستكشافية في مدينة عمان).

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي للعام الدراسي 2016/2017.

الحدود البشرية: معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية في المدارس الاستكشافية.

حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة على معرفة دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة، في ضوء مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله في التعليم، وتحديد بعدد من الدراسات من خلال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وتوظيف المعرفة المنتجة، والتي ستكون محاور رئيسة في الدراسة الميدانية.

هـ. مصطلحات الدراسة

1- الدور: ويُعرفه Spooner [7] بأنه "مجموعة الأنماط التربوية، والتعليمية، التي ترتبط بمركز معين، وهي تشمل الاتجاهات، والقيم، والسلوك في آليات العمل للوصول لنتائج، ومخرجات تتسم بالإبداع".

وتُعرف الباحثة الدور بأنه: مهمات ووظيفة المدارس الاستكشافية في ترسيخ وتعزيز وتوظيف المعرفة التكنولوجية، لدى الطلبة للوصول لمتطلبات مجتمع المعرفة، التي تسعى مبادرة التعليم الأردنية للوصول إليه. ويُعبر عن الدور إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الخبراء من خلال استجاباتهم على بنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2- مجتمع المعرفة: يُعرف مجتمع المعرفة بأنه "المجتمع الذي يكون فيه لجميع الأفراد الحق في الولوج إلى مصادر المعلومات التكنولوجية، والحق في المشاركة في الفوائد التي تجلبها هذه المصادر، على أن تكون الفوائد الاجتماعية والاقتصادية مشتقة عن طريق جعل المعرفة على شكل مبادئ مركزية منظمة في المجتمع كله، كما أنه المجتمع الذي يشارك في بناء المعرفة، ويشجع الإبداع ويقوي الباحثين على العمل المنتج" [8].

ويُعرفه (Housel & Bell) بأنه أنموذج المجتمع المعاصر الذي يكون فيه إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها هو القوة الرئيسية، والأصول المحركة للتنمية الشاملة. وفي هذا المجتمع تعني المعرفة القدرة على خلق قيم مضافة إلى العمل والاقتصاد وعلى تحسين نوعية الحياة [20].

وتُعرف الباحثة مجتمع المعرفة بأنه: المجتمع الذي تُسهم المدارس الاستكشافية في الأردن، ومن خلال مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله في تشكيله، والوصول إلى متطلباته ومقوماته، من خلال أدائها لمهامها في توليد ونشر وتوظيف المعرفة التكنولوجية المنتجة، من خلال البحث والتدريب والتعليم المستمر.

3- المدارس الاستكشافية: هي مجموعة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، ضمن محافظة العاصمة عمان، وتُشرف عليها مبادرة التعليم الأردنية، وتتميز بالبنية التحتية التي تخدم مختبرات الحاسوب لتفعيل تنفيذ المناهج المحوسبة فيها [9].

توليد المعرفة التكنولوجية ونشرها وتوظيفها في المجالات المختلفة؟

2- ما دور المدارس الاستكشافية للتحويل إلى مجتمع المعرفة، في ضوء استخدام تقنية الاتصال والمعلومات؟

3- ما دور المدارس الاستكشافية في توظيف المعرفة المنتجة في برامجها ونظمها وسياساتها؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة (معلمين ومعلمات مرحلي التعليم الأساسي والثانوي)، فيما يتصل بدور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية)؟

ب. أهمية الدراسة

تتلور أهمية الدراسة في الآتي:

1- تستمد الدراسة أهميتها من دور المدارس الاستكشافية في بناء مجتمع المعرفة، الذي تسعى مؤسسة الملكة رانيا العبد الله للتعليم والتنمية للوصول إليه.

2- تستمد الدراسة أهميتها من خلال تعزيز مفهوم مجتمع المعرفة، وخصائصه، وأبعاده، ومقوماته لدى العاملين في المدارس الاستكشافية، سواء أكانوا معلمين أم طلاباً أم إداريين.

3- تستمد الدراسة أهميتها من الاهتمام بالتعليم، ومدخلاته، ومخرجاته، والتحفيز على الإبداع، وذلك من خلال إنتاج وتعميم النشرات، والمدونات، والبيانات والتقارير.

4- قد تُسهم الدراسة في بيان دور المدارس الاستكشافية في بناء مجتمع المعرفة، من حيث قدرتها على توليد المعرفة، ونشرها، وتوظيفها في المجالات المختلفة، والتي تخدم المجتمع الأردني.

5- قد تُسهم الدراسة في الكشف عن طبيعة فكر الخبراء (أفراد العينة محل البحث الحالي)، فيما يتصل بدور المدارس الاستكشافية في بناء مجتمع المعرفة، مما يساعد إدارة هذه المدارس على تحديد جوانب النقص في البرامج، والمناهج، والسياسات التي تدفع باتجاه بلورة مجتمع المعرفة.

ج. أهداف الدراسة

تتلور أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف إلى دور المدارس الاستكشافية للتحويل إلى مجتمع المعرفة، في ضوء مبادرة الملكة رانيا العبد الله في التعليم والتنمية، من حيث قدرتها على توليد المعرفة التكنولوجية، ونشرها، وتوظيفها في المجالات المختلفة.

2- التعرف إلى مبادرة التعليم الأردنية، من خلال الاطلاع على برامج المدارس الاستكشافية، والتي سيتم التطرق إليها في تفسير نتائج الدراسة.

3- التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة (معلمين ومعلمات مرحلي التعليم الأساسي والثانوي)، فيما يتصل بدور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية).

4- تقديم جملة من المقترحات لتفعيل وتوظيف التكنولوجيا المعرفية في مؤسسات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، للوصول

دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلاله الملكة رانيا

سلفيا بني هاني

من النتائج أهمها: أن التعليم الإلكتروني يُعد بجميع وسائله ضرورياً لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل، كي يكونوا مشاركين إيجابيين في بناء مجتمع المعرفة. بالإضافة إلى أن التعليم الإلكتروني فتح آفاقاً جديدة للمتعلمين لم تكن متاحة من قبل، وهي حلٌّ واعد لحاجات طلاب المستقبل. وأخيراً ضرورة تطبيق ما تم التوصل إليه من منافع التعليم الإلكتروني، مع عدم إغفال الواقع التعليمي المعتاد.

وأجرى الحممران [18] دراسة بينت واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المدارس الاستكشافية في الأردن البالغ عددها 105 مدارس. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الأعمال التي يقوم بها الطلبة، والمرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ارتبط باستخدام قواعد بيانات خارجية للحصول على معلومات من مواقع مختلفة على شبكة المعلومات (الإنترنت)، يليها الأعمال المرتبطة بالتواصل مع الأقران بواسطة البريد الإلكتروني من مدارس أخرى داخل المدرسة أو خارجها، أما أقل هذه الأعمال ممارسة من قبل الطلبة فهي نشر معلومات من خلال شبكة معلومات الإنترنت. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر التطبيقات التكنولوجية استخداماً من قبل الطلبة معالجة الكلمات والنصوص يليها مباشرة برمجيات الجداول الإلكترونية مثل اكسل.

كما سعت دراسة عاشور [19] للتعرف إلى درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة بالنسبة للمديرين والمديرات. وتكونت عينة مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد للعام الدراسي 2005-2006، والبالغ عددهم 197 مديراً ومديرة، وقد تكونت العينة من 180 مديراً ومديرة أي ما نسبته 82.4% من المجتمع الأصلي. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تطوير استبانة اشتملت على 33 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: البنية التحتية والتجهيزات الفنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأساليب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج مفادها إن درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات متوسطة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس على جميع المجالات باستثناء مجال القوانين ومشروعية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجاءت الفروق لصالح الذكور. بالإضافة إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي على جميع المجالات باستثناء مجال البنية التحتية والتجهيزات الفنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وجاءت لصالح حملة الماجستير. وأخيراً بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرة أكثر من 5-10 في مجال البنية التحتية والتجهيزات الفنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومجال كفايات المدير في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4- مبادرة التعليم الأردنية: هي إحدى مؤسسات جلاله الملكة رانيا العبدالله التعليمية، أطلقت المبادرة بهدف دعم جهود الأردن في تحسين نوعية التعليم، وتشجيع الإبداع وتطوير القدرات، وبناء اقتصاد معرفي باستخدام الوسائل التكنولوجية، وتقوم رؤية المبادرة على الوصول إلى مركز عالمي للتميز والإبداع في التعليم، يُفعل نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ليرتقي بتطوير العملية التعليمية في الأردن والمنطقة، كما تتجلى مهمتها في تحفيز عملية تطوير التعليم من خلال الإبداع، ودمج التكنولوجيا في التعليم، بما يُسهم في الإضافة النوعية للطلبة والمعلمين والنظام التعليمي من أجل بناء الاقتصاد المعرفي [3].

3. الدراسات السابقة

هدفت دراسة حيدر [10] إلى استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم في الوطن العربي، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، حيث بلغ عددهم (268) معلماً ومعلمة، واستخدام الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد الأدوار الجديدة المقترحة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي، لإعداد المتعلمين لمجتمع المعرفة والمتمثلة في: تقديم برامج أكاديمية تخصصية تتصف بالمرونة، وتلبي احتياجات العاملين في الميدان التربوي، والتحول إلى مجتمعات تعلم يشترك جميع المنتسبين إليها في تكوين رؤية ورسالة وأهداف مشتركة يسعون لبلوغها، من حيث العمل في فريق، والتجريب بهدف التحسين المستمر. بالإضافة إلى التأكيد بصورة أكبر على الاستقصاء، والبحث بما يؤهل المتعلم للتعلم الذاتي، وغرس الدافعية لديه للتعلم مدى الحياة. مع التركيز على نواتج التعلم، وليس المدخلات والعمليات فقط لضمان إعداد خريجين مؤهلين قادرين على المنافسة عالمياً. وأخيراً التطبيق المكثف لتقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم، والتعلم وفي إدارتهما وربط مجتمعات التعلم ببعضها.

كما جاءت دراسة الطيب [11] لتوضيح الرؤية المستقبلية للعملية التعليمية في مجتمع المعرفة، من خلال إلقاء الضوء على التحولات والمتغيرات الجارية على الساحة العالمية، وتم استخدام الاستبانة والمقابلات كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من القادة التربويين في مؤسسات التعليم، بلغ عددهم (120). وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى بناء تصور مقترح لفلسفة تربوية يمكن أن تسير في هديها العملية التعليمية، وهي تعمل من أجل بناء مجتمع المعرفة، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: إن من الأهمية إكساب المتعلم مهارات التفكير الناقد والإبداعي والعلمي، والتحليلي، والإحصائي، وضرورة امتلاك مهارات التعامل مع الأجهزة العلمية والتقنية، مثل أجهزة الحاسب.

أما دراسة وبع وجمال [12] فقد هدفت إلى توضيح المنطلقات الفلسفية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة، وتحديد أهم المراحل لتكوين هذا المجتمع، والتعرف إلى معوقات إنتاج المعرفة في البيئة التعليمية العربية، وكذلك التعرف إلى أهم ملامح التعليم الإلكتروني، من حيث المفهوم والأهداف والخصائص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي، وتوصل إلى مجموعة

بشكل عام، وتزيد من تحصيل الطلبة واندماج المدرسة مع المجتمع المحلي مؤكدة فعالية تلك البرامج. التعقيب على الدراسات السابقة (أوجه الاختلاف والتشابه)

من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة كل من حيدر [10]، والطيب [11]، وويج وجامل [12]، الزبون، ودورسوه [13].

من حيث أداة الدراسة: اتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة، وهذا يتفق إلى حد كبير مع دراسة الباحثة، باستثناء دراسة كل من [15] Burton and Schneider، و Darwin and Kidron [17]، حيث استخدمت هذه الدراسات أسلوب المقابلات وأسلوب البرامج التطويرية.

من حيث عينة الدراسة: تجدر الإشارة إلى أن دراسة الباحثة اتفقت تماماً من حيث العينة مع دراسة كل من الزبون، ودورسوه [13]، والحمران [18]، واختلفت مع باقي الدراسات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في اختيار نوع منهج الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة، والاستفادة في بناء أداة الدراسة وبناء أبعادها، وخاصة دراسة الزبون، ودورسوه [13]، والحمران [18].

4. الطريقة والإجراءات

قامت الباحثة بعدد من الإجراءات، تتمثل في تحديد المنهج، ووصف مجتمع الدراسة، والأداة التي استخدمت فيها، وكيف تم التوصل إلى بنائها، وما تحقق لها من دلالات صدق وثبات، والطريقة التي جمعت من خلالها المادة العلمية للدراسة، فضلاً عن توضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل معلومات الدراسة، والكيفية التي تم بها تحليل تلك النتائج ومناقشتها.

أ. منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي تحاول من خلاله وصفا لظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية والثانوية في ثمانية مدارس استكشافية في محافظة العاصمة عمان، والبالغ عددهم (322) معلماً ومعلمة، وقد قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة، وفق الخطوات الآتية:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (24) من المعلمين، والمعلمات من الذكور والإناث، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وفي وقت لاحق تم استبعادها من العينة الأصلية.

2- العينة الأصلية: تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة بلغ حجمها (126) من المعلمين والمعلمات، وتم استرداد (118) استبانة صالحة للدراسة والتحليل، وهي العينة الأساسية التي اعتمدها الدراسة، ومثلت ما نسبته (36.65%) من المجتمع الأصلي.

وفي الإطار نفسه جاءت دراسة الزبون، ودورسوه [13] للتعرف إلى آراء معلمي المدارس الاستكشافية في برنامج " نحو اتجاهات مدرسية جديدة " في الأردن، وعلاقة ذلك بمتغير الجنس، والمرحلة التي يقوم المعلم بتدريسها والخبرة، وتم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة البالغ عددهم (269) معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن آراء معلمي المدارس الاستكشافية على مجالات الدراسة جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو البرنامج تعزى للجنس والمرحلة والخبرة.

وفي دراسة مشابهة فقد قام الصرايرة، وأبو حميد [14] بتقصي دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس، وتم استخدام الاستبانة ضمن خمسة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (74) من مساعدي مديري المدارس، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطاً، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي، وعلى مستوى المجالات كل على حدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص على المستوى الكلي.

في حين هدفت دراسة Burton and Schneider [15] التعرف إلى الدور الجديد لمدير المدرسة والمعلم في التدريب والتطوير على البرامج المطورة، من خلال بحث نوعي حول تقصي إعداد وتطوير المديرين والمعلمين عن طريق تخصيص برامج مطورة لفهم الدور الجديد لديهم في الولايات المتحدة، ومقارنة حاجات التدريب والتطوير لمجموعة من المديرين والمعلمين من ذوي الخبرة، وتم استخدام المقابلات الشخصية، وأكدت النتائج أهمية التطوير بالعمل الجماعي، والذي يتطلب قيادة تُحسن عملية التعليم والتعلم، ويدعو إلى الابتكار والإبداع والتغيير، وأن نوع القيادة التي تتطلبها المدارس خلال العشر سنوات القادمة تكون بإعداد المديرين السابقين في هذه المدارس لمثل هذه القيادة المتطورة، والتي تتجلى بالثقة بالنفس، والعمل بروح الفريق.

كما هدفت دراسة shen and Wong [16] التعرف إلى المسائل الهامة التي يعاني منها القادة عند تنفيذ برامج التطوير التربوي، وتضمنت الدراسة لحالات المدارس في العينة المختارة من (100) مقاطعة في الولايات المتحدة، حيث أظهرت النتائج: أن هيئة المدرسة أظهرت تدمرها من متطلبات التغيير التربوي، وأن التحسن الأكاديمي للطلبة ارتبط مع أسلوب قيادة فريق المدرسة على أساس واضح ليحقق أهدافاً استراتيجية، والعمل بشكل جماعي مع الإدارة وتطوع المدير بالبحث عن الخبرات المتعددة والمتنوعة.

وأخيراً جاءت دراسة Darwin and Kidron [17] للكشف عن أثر برامج التطوير التربوي على المدرسة ككل، وعلى تحصيل الطلبة، من خلال بيان نماذج تطويرية، تم تنفيذها في (6800) مدرسة عبر الولايات المتحدة، من خلال تطبيق (22) برنامجاً تطويرياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً لبرامج التطوير التربوي على تزويد المدرسة بالدعم اللازم للتنمية المهنية لدى المديرين، والمعلمين، والدعم التقني للمساعدة في تنفيذ هذه البرامج التي تؤثر على المناخ المدرسي

جدول 1

توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها

متغيرات الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
أولاً: التوزيع حسب متغير النوع الاجتماعي		
ذكور	21	17.79%
إناث	97	82.21%
المجموع	118	100%
ثانياً: التوزيع حسب متغير سنوات الخبرة		
5-1 سنوات	19	16.10%
من 6-10 سنوات	23	19.50%
أكثر من 10 سنوات	76	64.40%
المجموع	118	100%
رابعاً: التوزيع حسب متغير المرحلة الدراسية		
أساسي	63	53.39%
ثانوي	55	46.61%
المجموع	118	100%

أ- الخطوة الأولى
- معرفة البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة وتتضمن: النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية.
- استخلاص عبارات كل بعد من أبعاد الدراسة، والمعلومات المتعلقة بها، وذلك في ضوء أسئلة الدراسة، والأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة.
- مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المدارس الاستكشافية، والمدارس بشكل عام المعتمدة على تقنية الاتصال والمعلومات، وتوظيف المعرفة المنتجة كدراسة كل من الزبون، ودورسوه [13]، الصرايرة، وأبو حميد [14]، الحمران [18].

ب- الخطوة الثانية
في هذه الخطوة تم تحديد الأبعاد الأساسية لأداة الدراسة، والبالغ عددها بعدين هما:
- البعد لأول: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
- البعد الثاني: توظيف المعرفة المنتجة.
- وفي خطوة تالية تم تحديد مقياس الاستجابة على عبارات الأبعاد، وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 2

درجة موافقة المعلمين والمعلمات على المقياس

درجة التوافر	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1
2- تصحيح أداة الدراسة	ثم قامت الباحثة بصياغة بنود الاستبانة في صورتها الأولية، حيث تكونت من قسمين: حُصِّص القسم الأول للمقدمة، التي تم من خلالها توضيح هدف الدراسة ومتغيراتها، في حين حُصِّص القسم الثاني لبنود الاستبانة، البالغ عددها (16) بنداً، موزعة على البعدين السابق ذكرهما.	اعتمدت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة على محك معتمد، ومن خلال طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، ومن خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80=5/4)، وبعد إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وقد أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:			

جدول 3

وصف درجة التوافر حسب المتوسطات الحسابية

المتوسطات الموزونة	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1 - 1.8	من 20% - 36%	قليلة جداً
أكبر من 1.8 - 2.60	أكبر من 36% - 52%	قليلة
أكبر من 2.60 - 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 - 4.20	أكبر من 68% - 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84% - 100%	كبيرة جداً

2- صدق الاستبيان، تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما:
- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (8) محكماً من المختصين في كلية التربية، استجاب منهم (6) محكمين، وذلك بهدف عمليات الحذف والتعديل والإضافة، وقد استجابت الباحثة وأجرت التعديلات المطلوبة، ومن ثم أصبحت

الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.
- صدق الاتساق الداخلي
وهو مدى اتساق عبارات كل بعد من الأبعاد الأساسية للأداة وترابطها مع بعضها البعض، ويتم قياسه بحساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، من خلال بيانات العينة الاستطلاعية، والجدول الآتي يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

جدول 4

معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية وقيم دلالتها

اسم البعد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تكنولوجيا الاتصال والمعلومات	0.829**	0.000
توظيف المعرفة المنتجة	0.762**	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باتجاهين

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البعدين هي معاملات ارتباط عالية، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05).

3- ثبات الاستبيان، للتحقق من ثبات الاستبانة اتبعت الباحثة الطرق

جدول 5

معامل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

اسم البعد	معامل ثبات ألفا
تكنولوجيا الاتصال والمعلومات	0.719
توظيف المعرفة المنتجة	0.809
الثبات العام	0.962

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة هي معاملات ثبات عالية. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.962)، وهو معامل ثبات عالٍ يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

- طريقة التجزئة النصفية
تم حساب معامل الارتباط بين النصفين من خلال معادلة بيرسون، ومن ثم إدخال عامل مصحح عليه من خلال الصيغة الرياضية لسبيرمان براون (Spearman-Brown)، وجوتمان (Guttman) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 6

يبين معاملات ثبات التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

اسم البعد	معامل ثبات سيرمان براون	معامل ثبات جوتمان
تكنولوجيا الاتصال والمعلومات	0.609	0.675
توظيف المعرفة المنتجة	0.626	0.601
الثبات العام	0.682	0.679

يتبين من الجدول السابق أن معاملات سيرمان براون للتجزئة

النصفية لأبعاد الاستبانة هي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات العام للتجزئة النصفية لسبيرمان براون (0.682)، وجوتمان (0.679)، وهي معاملات ثبات مقبولة ودالة إحصائياً.

1- نتائج السؤال الأول:
5. النتائج ومناقشتها
ما دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة، في ضوء مبادرة جلاله الملكة رانيا العبد الله في التعليم، وفيما يتصل ببعد

دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلاله الملكة رانيا سلفيا بني هاني

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات؟ للإجابة عن هذا السؤال حُصِّبَت عن كلِّ عبارة من عبارات بعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 7

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات بعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة التوافر
4	توفّر المدارس الاستكشافية للطلبة الوسائل المناسبة من البرمجيات والتسهيلات الحاسوبية المختلفة.	3.62	0.183	1	كبيرة
6	توفّر المدارس الاستكشافية الربط الشبكي لتقديم خدمة انترنت سليمة لكافة المدارس.	3.59	1.089	2	كبيرة
7	توفر المدارس الاستكشافية بوابة إلكترونية تعليمية تفاعلية للتدريب المستمر للطلبة.	3.54	0.032	3	كبيرة
1	تستخدم المدارس الاستكشافية أدوات ووسائل اتصال وفقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة.	3.51	1.285	4	كبيرة
5	تعمل المدارس الاستكشافية على إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية وفقاً للمعايير العالمية	3.47	1.901	5	كبيرة
2	تقوم المدارس الاستكشافية على أنماط جديدة من التعليم الإلكتروني، وأنماط العمل الإلكتروني الفوري (online).	3.44	1.662	6	كبيرة
3	يوجد في المدارس الاستكشافية حاضنات ومجمعات تكنولوجية ووسائل اتصال للارتباط بالشبكات المحلية والعالمية	3.43	0.715	7	كبيرة
8	توفر المدارس الاستكشافية مدونات إلكترونية خاصة بالمعلمين، مع بيئة تعلم افتراضية على البوابة الإلكترونية.	3.41	1.609	8	كبيرة
	المتوسط الموزون للبعد ككل	3.50	1.709		متوافر بدرجة كبيرة

بالإضافة إلى بوابة إلكترونية تعليمية تفاعلية للتدريب المستمر للطلبة، كما تهتم هذه المدارس بأنماط التعليم الإلكتروني، وأنماط العمل الإلكتروني الفوري (online). وقد جاءت نتائج هذا البعد متفقة مع دراسة كل من دراسة الزبون، ودورسوه [13]، ودراسة وبع وجمال [12]، والحمران [18]، وعاشور [19].

2- نتائج السؤال الثاني

ما دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة، في ضوء مبادرة جلاله الملكة رانيا العبد الله في التعليم، وفيما يتصل ببعد توظيف المعرفة المنتجة؟ للإجابة عن هذا السؤال حُصِّبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلِّ عبارة من عبارات بعد توظيف المعرفة المنتجة، وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 8

المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات بعد توظيف المعرفة المنتجة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة التوافر
1	تقوم المدارس الاستكشافية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمشاركة في نشر المعرفة.	3.57	0.373	1	كبيرة
2	تعمل المدارس الاستكشافية على إعداد أجيال من الطلبة قادرة على توظيف المعرفة التكنولوجية في حل المشكلات.	3.55	0.082	2	كبيرة
6	تُوظف المدارس الاستكشافية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للمساعدة في نشر وتوظيف المعرفة.	3.51	0.373	3	كبيرة
4	تعمل المدارس الاستكشافية على تمكين الجيل القادم من طلابها من تحمل المسؤولية في بناء مجتمع المعرفة.	3.46	0.082	4	كبيرة
7	تحرص المدارس الاستكشافية على التنمية المستمرة لطلبتها وتطوير قدراتهم العملية والإنتاجية.	3.43	0.373	5	كبيرة

كبيرة	6	0.082	3.41	تسهم المدارس الاستكشافية في إقامة علاقات تعاون وشراكة إيجابية مع أصحاب سوق العمل في الأردن.	3
متوسطة	7	0.373	3.37	تُوظف المدارس الاستكشافية مشروعات مهنية إنتاجية لخدمة مجتمع المعرفة.	5
متوسطة	8	0.082	3.35	تسعى المدارس الاستكشافية إلى زيادة الربط بين نواتج التعليم ومتطلبات التنمية في الأردن.	8
متوافر بدرجة كبيرة	1.827	3.46	المتوسط الموزون للبعد ككل		

المعرفة، من حيث توليد المعرفة وإنتاجها وتوظيفها واستخدامها في كافة المجالات، وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع رؤية مبادرة التعليم الأردنية برعاية جلالة الملكة رانيا العبد الله، من حيث تشجيعها على الاهتمام بالعامل المعرفي، واقتصاد، ومجتمع المعرفة، وذلك من حيث إعداد أجيال من الطلبة قادرة على توظيف المعرفة التكنولوجية، بالإضافة إلى تمكينهم من تحمل المسؤولية في بناء مجتمع المعرفة، مع حرص مبادرة التعليم الأردنية على التنمية المستمرة لطلبتها وتطوير قدراتهم العملية والإنتاجية. وقد جاءت نتائج هذا البعد متفقة مع دراسة كل من الزبون، ودورسوه [13]، وعاشور [19]، ودراسة [21].
Tan & Kwok
واستكمالاً لتحليل النتائج المتعلقة بأبعاد دور المدارس الاستكشافية في التحول نحو مجتمع المعرفة، وفي ضوء مبادرة التعليم الأردنية، تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين عن أبعاد الاستبانة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج.

جدول 9

يبين متوسطات إجابات أفراد العينة عن أبعاد الدراسة

العينة الكلية	المتوسط الحسابي	الأبعاد
118	3.50	تكنولوجيا الاتصال والمعلومات
	3.46	توظيف المعرفة المنتجة
بدور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحول نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة التعليم الأردنية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية).		يتضح من الجدول (9) أن بعد تكنولوجيا الاتصال حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.50)، يليه استخدام بعد توظيف المعرفة المنتجة، حيث بلغ (3.46)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية، بحكم توجه مبادرة التعليم الأردنية تتمحور حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتوظيفها داخل المدارس الاستكشافية، وتعليم الطلبة على استخدامها، بينما توظيف المعرفة المنتجة في هذه المدارس وتوظيفها في خدمة المجتمع، جاء بأقل متوسط علمياً أن درجة المتوسط كانت كبيرة، إلا أن بعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات جاء أكبر.
للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لدور المدارس الاستكشافية، وأبعادها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين في تلك المدارس، وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، لتحديد دلالة أثر المتغيرات المستقلة، تم استخدام اختبار "ولكس لامبدا (Wilk's Lambda)"، والجدول الآتي يبين نتائج تحليل التباين المتعدد.		3- نتائج السؤال الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة (معلمين ومعلمات مرحليتي التعليم الأساسي والثانوي)، فيما يتصل

جدول 10

يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) (N = 118)

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة P الإحتمالية
النوع الاجتماعي	تكنولوجيا الاتصال والمعلومات	33.8	1	33.8	3.162	0.143
W = 0.091	توظيف المعرفة المنتجة	11.144	1	11.144	0.904	0.248
	الكلية	0.338	1	0.338	0.001	0.97
سنوات الخبرة	تكنولوجيا الاتصال والمعلومات	5.365	2	2.682	0.502	0.483

دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلالته الملكة رانيا سلفيا بني هاني

0.14	0.935	5.765	2	11.53	توظيف المعرفة المنتجة	W= 0.065
0.227	1.506	176.805	2	353.611	الكلية	
0.501	2.435	52.061	1	52.061	تكنولوجيا الاتصال والمعلومات	المرحلة الدراسية
0.135	0.957	23.591	1	23.591	توظيف المعرفة المنتجة	W = 0.37
0.366	1.033	484.843	1	484.843	الكلية	

لكل المعلمين للتواصل مع الطلبة.

5- عقد ورش عمل لآليات استخدام التعليم الإلكتروني التفاعلي، وتوفير فنيين في هذا المجال.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] حبيب، مجدي عبد الكريم. (2009). مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [2] جيدوري، بشار. (2012). دور الجامعات الحكومية السورية في بناء مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
- [3] مبادرة التعلم الأردنية. (2003). كلمة جلالته الملكة رانيا العبد الله، نبذة عن مبادرة التعليم الأردنية. تم استرجاعه بتاريخ 11/ 3/ 2017، من المصدر: <http://jei.org.jo/ar-jo>.
- [4] مؤسسة الملكة رانيا العبد الله في التعليم والتنمية. (2003). الرؤية والرسالة. تم استرجاعه بتاريخ 9/ 4/ 2017، من المصدر: <https://www.queenrania.jo/ar/initiatives/queen-rania-foundation-education-and-development>.
- [5] تقرير البنك الدولي. (2008). الطريق غير المسلوک. إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. القاهرة: مركز معلومات قراء الشرق الأوسط.
- [6] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2003). تقرير التنمية الإنسانية العربية. (نحو إقامة مجتمع المعرفة). الصندوق العربي للإنماء والاقتصاد الاجتماعي. المكتب الإقليمي للدول العربية. عمان: المطبعة الوطنية.
- [9] وزارة التربية والتعليم. (2007). المدارس الاستكشافية، عمان: قسم التخطيط.
- [10] حيدر، حسين عبد اللطيف. (2004). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية السنة 19. العدد 31. ص 67-69.
- [11] الطيب، محمد عبد الظاهر. (2006). العملية التعليمية ومجتمع المعرفة، أبحاث مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- [12] ويح، محمد عبد الرزاق وجامل، عبد السلام. (2006). التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة. بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني. التعليم الإلكتروني حقبة جديدة في التعليم والثقافة. من 17-19/4. مركز التعليم الإلكتروني: جامعة البحرين.
- [13] الزبون، محمد سليم، ودورسوه أمل محمد. (2013). آراء معلمي المدارس الاستكشافية في برنامج " نحو اتجاهات مدرسية جديدة" في محافظة العاصمة عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Wilk's Lambda) لجميع المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية)، كانت على الترتيب (0.091، 0.065، 0.37)، وهي أكبر من (0.05)، أي عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لدور المدارس، وأبعاده (تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، استخدام المعرفة التكنولوجية وتوظيفها)، وتم مناقشة وتفسير كل واحدة من عدم وجود هذه الفروق على حدة حسب متغيرات الدراسة كما يلي:

- النوع الاجتماعي

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك كل من الذكور والإناث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، أهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وعمليات توظيف المعرفة، في المجتمع للوصول للتنمية المستدامة، وهذا ما أوردته مبادرة التعليم الأردنية في رؤيتها، وبيان أنه لا توجد فروق حسب متغير النوع الاجتماعي، فهذا يعود إلى أن كلا الجنسين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، يعرفون مدى قدرة هذه الوسائل على تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة التي تسعى المبادرة للوصول إليه.

- سنوات الخبرة

ترجح الباحثة هذه النتيجة أن آليات درجة ممارسة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، لدى الطلبة والعاملين في المدارس الاستكشافية بدرجة واحدة ومتساوية، وتعتمد على روح الفريق، وعائد أيضاً لمستوى الكفاءة في العمل والتعاون والتواصل والاتصال مع الآخرين، وآليات فهم وإدراك لطبيعة تكنولوجيا المعلومات، وهذا طبعاً يتمثل لدى كل سنوات الخبرة في المدارس الاستكشافية.

- المرحلة الدراسية

وهذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة قد تعود إلى أن تمكين المعلمين في مرحلتها التعليم الأساسي، والثانوي ترتبط بالمهام الفنية والإدارية والكفاءة، وحسن العمل وطريقة تدبير الأمور، بغض النظر إذا كانوا من التعليم الأساسي أو الثانوي، كما تعزو الباحثة أيضاً هذه النتيجة إلى أن المعلمين في كلتا المرحلتين، يتبعون الإجراءات نفسها الفنية المتصلة بتكنولوجيا المعلومات حسب وجهة نظرهم.

6. التوصيات

- 1- تبني آليات ومعايير مبادرة جلالته الملكة رانيا العبد الله في التعليم والتنمية، وتطبيقها بشكل فعلي للوصول إلى مجتمع معرفي قائم على التنمية المستدامة للأردن.
- 2- تعزيز دور المدارس الاستكشافية في الأردن، في التحول نحو متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات.
- 3- إعداد استراتيجية واضحة ومحددة المعالم، لتوليد المعرفة ونشرها واستخدامها، من خلال الدور المأمول للمدارس الاستكشافية في الأردن.
- 4- إعداد برامج تدريبية متخصصة لجميع العاملين في المدارس الاستكشافية، على تقنية المعلومات والاتصال، وفتح مدونات الكترونية

- [8] Club of Amsterdam. (2009). shaping your future in the knowledge society :Retrieved 6 June, 2009, from source. <http://www.clubofamsterdam.com>.
- [15] Burton, N and Schneide A. (2005) .The characteristics of effective school principals as perceived by aspiring principals both within education and those from an alternate career path, MIE, 19 (2), 1-23.
- [16] Wong, K and Shen, F. (2007). Mayoral Leadership Matters. Lessons Learned From Mayoral Control of Large Urban School Systems. Peabody Journal Of Education ,82(4) , 737-768,Brown University.
- [17] Darwin, M, and Kindron, Y. (2007). A Systemic review of whole school improvement models. Journal of education for students plased at risk. 12 (1),9-35.
- [20] Housel, T. & Bell, A. H. (2009). Measuring and Managing Knowledge. New York.MCGraw: Hill Irwin.
- [21] Tan, &Kwok .(2010) . A Systemic review of whole school improvement models , Journal of education for students placed at risk , 12 (1),9-35.
- التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص53.
- [14] الصرايرة، خالد أحمد، و أبو حميد، عاطف محمد. (2016). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي. دراسات، العلوم التربوية. المجلد 43، ملحق 4، ص 1483.
- [18] الحمران، محمد خالد. (2009). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 7، العدد 2، ص 276.
- [19] عاشور، محمد. (2010). درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، عدد خاص، ص 283.
- ب. المراجع الأجنبية
- [7] Spooner, Keri. (2000). Strategies for Implementing Management Role of human resources Management. Journal of knowledge Management: VOL.4, N.4.

THE ROLE OF THE EXPLORATORY SCHOOLS IN JORDAN TO MOVE TOWARDS A KNOWLEDGE SOCIETY IN LIGHT OF HER MAJESTY QUEEN RANIA AL ABDULLAH'S INITIATIVE IN EDUCATION

SELVIA I. M. BANI HANI
University of Hail

***ABSTRACT_** The study aimed to identify the role of the exploratory schools in Jordan to move towards a knowledge society in light of Her Majesty Queen Rania Al Abdullah's initiative in education in terms of its ability to generate, disseminate and employ technological knowledge in different fields. The study also sought to reveal whether there were differences between the responses of the sample members, regarding the role of exploratory schools in Jordan to move towards the knowledge society, the sample of the study consisted of (118) male and female teachers. The researcher used the analytical descriptive method in addition to a questionnaire in the study. A set of results were reached is The mean of the sample responses on the dimension of technology of communication and information was high (3.50). The arithmetic means for the items of this dimension ranged between (3.41-3.62), between the lowest and the highest mean, the sample's responses were within a percentage of 68%to84%. Also The mean of the sample responses on the dimension of Employing produced knowledge was high (3.50). The arithmetic means for the items of this dimension ranged between (3.35-3.57), between the lowest and the highest mean, the sample's responses were within a percentage of 68%to 84%.The results of the study also, There are no statistically significant differences between sample's responses regarding the role of exploratory schools in Jordan to move towards the knowledge society due to the study variables (sex, years of experience, school stage).*

***KEYWORDS:** Exploratory Schools, Knowledge Society, Jordan Education Initiative.*